

رئيس هيئة تكريم العطاء المميز الدكتور كاظم نور الدين

المجلات المعرفية: دورها الإعلامي ومساهمتها في حفظ التراث



تُعد المجلات المعرفية من أبرز وسائل النشر الثقافي والعلمي في العصر الحديث، إذ أنها تلعب دورًا مركزيًا في نقل المعرفة وتعميمها على مختلف فئات المجتمع. فهي لا تقتصر على النخب الأكاديمية، بل تتوجه أيضًا إلى القراء المهتمين في شتى الميادين، مما يجعلها منصة فاعلة في خدمة الإعلام الثقافي والتربوي. من خلال مقالاتها المدروسة وموادها المتخصصة، وهي تساهم في تبسيط العلوم والبحوث المعقدة، وتحويلها إلى محتوى يمكن للجمهور العام فهمه والإستفادة منه.

إلى جانب دورها الإعلامي، تبرز أهميتها في حفظ التراث الثقافي والمعرفي، كونها تُعنى بتوثيق العادات والتقاليد، واللغة، والحكايات الشعبية، والمأثورات الشفوية، فضلًا عن تناولها بالدراسة والتحليل. كما تقوم المجلات المتخصصة في التراث بنشر الأبحاث المتعلقة بالمخطوطات القديمة، والفنون التقليدية، والعمارة التاريخية، ما يُسهم في صون الذاكرة الجماعية للأمم.

وتتمن قوة هذه المجلات في قدرتها على الربط بين الماضي والحاضر، من خلال تسليط الضوء على الموروث الثقافي وربطه بالقضايا المعاصرة. فحفظ التراث لا يعني مجرد التوثيق، بل يشمل أيضًا إعادة قراءته في ضوء المستجدات، وهو ما تفعله المجلات المعرفية بجدارة. كما أن استمرار صدورها وانتشارها الورقي أو الرقمي يضمن بقاء هذه المعرفة في متناول الأجيال القادمة.

في زمن تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتزايد فيه التحديات الثقافية، تظل المجلات المعرفية ركيزة أساسية في تعزيز الوعي، وبناء الهوية، وحماية الإرث الحضاري من الإندثار. ومن هنا، فإن دعم هذه المجلات وتمكينها يُعد استثمارًا في الثقافة والمعرفة، وفي مستقبل أكثر وعيًا وأصالة. وهذا ما صبت إليه هيئة تكريم العطاء المميز.